

عدد خاص

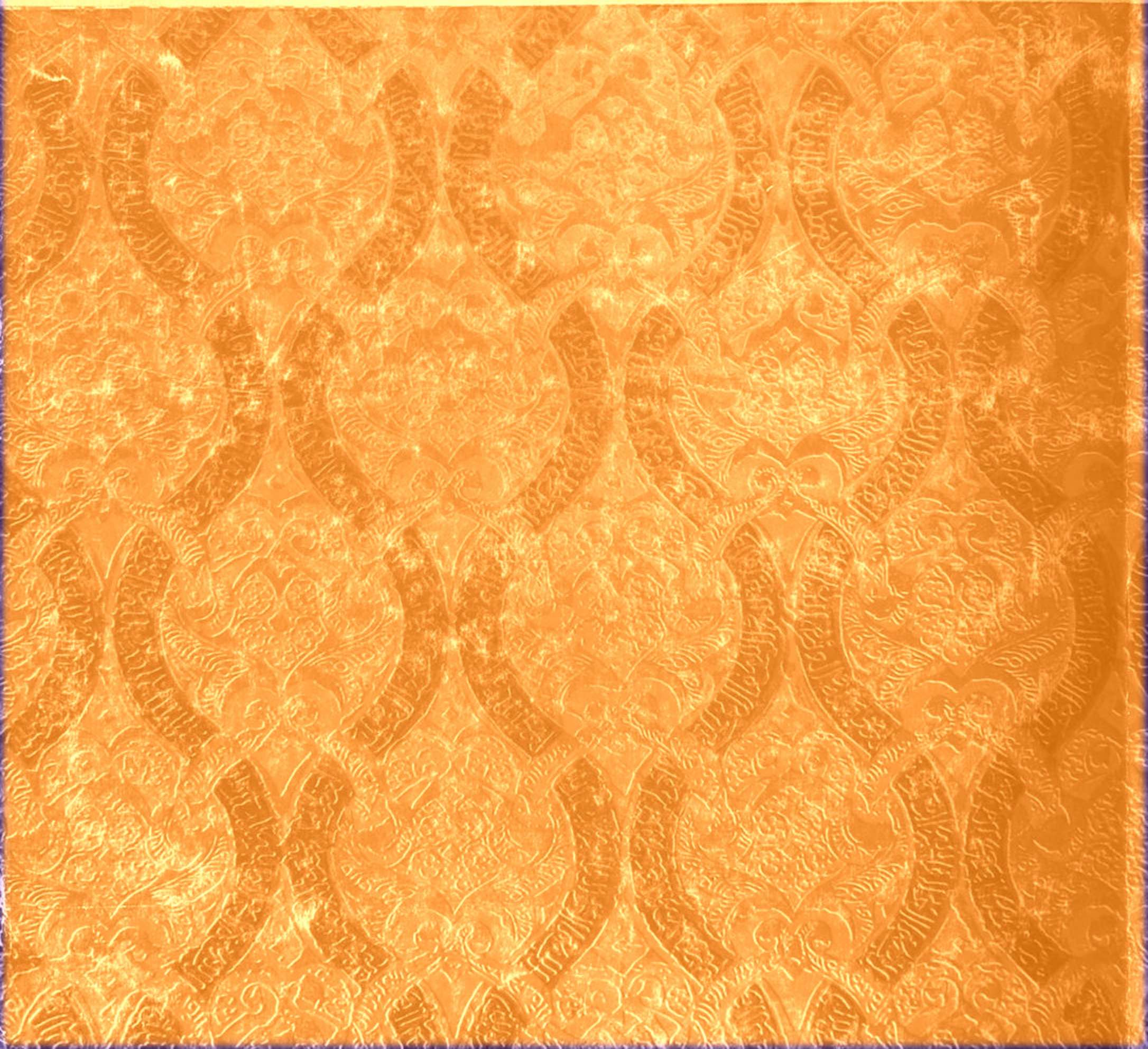
حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥

المودد

ثمنه

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية -
المجلد الخامس - العدد الأول ١٣٩٦ - ١٩٧٦



تقرير عن الوضع الراهن للمخطوطات في الجمهورية التونسية

١ - شرعت في ايجاد نواة للمصورات من رصيدها ، بحيث يقع تصوير النادر والفريد على اشرطة (ميكروفيلم) او لوحات طبق الاصل ، لاستعمالها ، وللمحافظة على المخطوطات الاصلية من الترهل بكثرة الاستعمال .

ب - تحاول اقناع اصحاب الخزائن الخاصة بالتعاون معها ، لتعريفهم بمحتوى ما يملكون من مخطوطات وبقيمتها المادية والادبية ، ولا يخفى لما في هذا التعاون من فائدة تعود على المكتبة وعلى اصحاب المكتبات الخاصة .

٤ - لم توفد الدولة التونسية اي بعثة لتصوير المخطوطات لا من الدول العربية ولا من غيرها .

٥ - ربطت المكتبة القومية بتونس تعاوننا مع اكثر الدول العربية يسمح بتبادل المصورات للمخطوطات التي يقع طلبها من زوار المكتبة ، والتي توجد في مكتبات دول عربية اخرى .

٦ - لا يوجد تشريع خاص يحمي المخطوطات ، غير ان وزارة الشؤون الثقافية بتونس مهتمة بهذا الموضوع ، وكونت لجنة مختصة لوضع هذا التشريع وسيصدر قريبا .

٧ - لا توجد مراكز خاصة تعنى بتحقيق المخطوطات والتراث ، ونشره ، سوى المبادرات الخاصة لبعض المعنيين بتحقيق المخطوطات ونشرها .

٨ - لا وجود لمجلات او نشرات دورية مختصة بالمخطوطات او التراث عموما . يمثل جدول اعمال الدورة الغاية المنشودة التي تحرص كل مؤسسة تعنى بالمخطوطات على تحقيقها ، لما توفره من ضمان وحماية ورعاية للمخطوطات وتسهيل سبل استعمالها والاستفادة منها والتعريف بها . وعقد مثل هذه الندوات يوفر فرص الاتصال ، والتعاون بين المشتغلين والمعنيين بالمخطوطات وتبادل خبراتهم يوحد الجهود في هذا الغرض .

١ - توجد بتونس مكتبة قومية ، وقسّم التجميع بها حسب امر رئاسي عدد ٢٩٦ لسنة ١٩٦٧ بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٦٧ للمخطوطات العربية ، مثل خزائن جامع الزيتونة (الاحمدية والصادقية) او المكتبة العتيقة العمومية بالكاف ، ورصيد مكتبة المرحوم ح.ع عبدالوهاب التي اهداها للمكتبة القومية قبل وفاته سنة ١٩٥٩ ، هذا بالإضافة الى رصيد المكتبة القومية وما تشتريه مما يرد على سوق الكتب بتونس ، وما وجد من مخطوطات بالمساجد والزوايا بلغ عددها حتى اليوم ٢٥ ألف مخطوطة تسمح فروع الثقافة الاسلامية ، انطلاقا من القرآن .

وتوجد الى جانب هذه المكتبة القومية مكتبات خاصة تزرخ بالنفيس والنادر مثل مكتبة آل ابن عاشور ومكتبتي الشيوخين الشاذلي واحمد المهدي النيفر وغيرها ... وتختلف العناية بهذه الارصدة من المخطوطات ، فاذا نجد وسائل المحافظة للمخطوطات ، ومتابعة تجليد ما ترهل ، وتعقيم الوارد على المكتبة عن طريق الشراء او التجميع ، نجد هذه العناية لا تتوفر للمخطوطات الموجودة بالخزائن الخاصة .

٢ - كذلك العناية بتيسير الاستفادة منها للباحثين ، فالمكتبة القومية بدأت منذ مدة في فهرسة كامل هذا الرصيد ، وفعلا صدر جزء اول سنة ١٩٦٩ يعرف بقسم من مخطوطات الاحمدية وهو من تجزئة اربعة اقسام لهذه المكتبة ويصدر هذه الايام فهرس مستقل لمخطوطات ح.ع عبدالوهاب ضمن سلسلة جديدة من الفهارس لكامل المخطوطات المحفوظة بالمكتبة القومية ، تقدر ان تكون ١٥ جزءا ستصدر تباعا وتكون مرتبة حسب الموضوع والحرف الهجائي ، وبآخرها جزء به كشف بأسماء المؤلفين والعناوين والنسخ عموما .

٣ - ولا تقتصر مهمة المكتبة القومية بتونس على العناية بما جمع في خزائنها عناية مادية وادبية ، بل هي :